AL-AZKIYAA
INTERNATIONAL JOURNAL OF LANGUAGE AND EDUCATION
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA

البنية الصرفيّة العدديّة للجمع في اللغتين العربيّة والملايويّة: دراسة تقابليّة

Plural Morphological Structure of Malay and Arabic Languages: A Contrastive Study

Siti Nur Farhana Fadzil[1], Mohd Nizwan Musling*[2]

[1]*Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai 71800, Nilai Negeri Sembilan, Malaysia.*

[2]*Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai 71800, Nilai Negeri Sembilan, Malaysia.*

**Corresponding author: E-mail: mohdnizwan@usim.edu.my*

Article Info

Article history:
Received: 15/09/2023
Accepted: 05/10/2023
Published: 30/10/2023

DOI:
https://doi.org/10.33102/alazkiyaa63

ملخّص البحث

تعد البنية الصرفية للجمع في اللغة العربية أحد الموضوعات التي يصعب على الطلاب إتقانها، خاصة الطلاب الناطقين بغير العربية. ولذا، يقوم البحث بدراسة تقابليّة حول البنية الصرفية للجمع بين اللغة الملايوية واللغة العربية، بغية الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في البنية الصرفية للجمع بين اللغتين، مما يعتبر أحد العوامل الممكنة في الصعوبات والأخطاء. يتكئ البحث على المنهج الوصفيّ التقابليّ؛ بما أن اللغتين ليستا من أرومة لغوية واحدة. ومن أهمّ نتائج البحث أن الجمع في اللغة العربية يتم عن طريق إضافة اللواحق بدلاً من عملية تكرار الكلمة كما في اللغة الملايويّة. أما من أبرز الصعوبات التي تواجه الطلاب فهي تقع في صياغة الجمع لعاقل وغير عاقل، وصياغة الجمع حسب جنس الكلمة على أنها مختلفة جدًا لكلا نظامي اللغة. وعلما بأن اللغة العربية غنية بالقواعد النحوية والصرفية في صياغة الجمع مثل الأحكام النحوية، وأوزان الكلمة، وأنواع الكلمة بين الاسم المنقوص والممدود والمقصور، مما يؤدّي إلى ارتكاب الطلاب لأخطاء في استعمال صيغة الجمع في اللغة العربية. بناءً على ذلك، يقترح البحث للدراسات المستقبلية أن تختبر الحلول والاقتراحات المقدمة لتقليل الصعوبات التي يواجهها الطلاب الماليزيون في استعمال صيغة الجمع في اللغة العربية كتابةً ومحادثةً.

الكلمات المفتاحية: الجمع، دراسة تقابليّة، اللغة الملايوية، اللغة العربية.

© The Authors 2023. Published by Penerbit USIM. This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

ABSTRACT

The research highlights the challenges faced by non-native Arabic speakers, particularly Malaysian students, in mastering the plural morphological structure of the Arabic language. It aims to compare the plural structure of Malay and Arabic to identify similarities and differences that may contribute to difficulties and errors. The descriptive, contrastive approach is employed due to the linguistic differences between the two languages. One significant finding of the research is that Arabic pluralization involves adding suffixes, while Malay employs reduplication. This distinction poses a challenge for students. Additionally, the plural structure varies based on the gender of the word, further complicating the learning process. Arabic is known for its rich grammatical and morphological rules, such as the grammatical structure, word roots, and diverse noun forms, which can lead to errors in plural usage. The research proposes for future studies to test the effectiveness of the solutions and suggestions presented to reduce the difficulties and problems faced by Malaysian students in using the plural form of Arabic.

Keywords: : *Arabic, Contrastive Studies, Malay, Plural*

المقدمة

التحليل التقابلي هو دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين أو أكثر لا تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة، ويتم على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية (Khalil, 2000). والهدف من هذا التحليل التقابليّ هو دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين لغتين، وهما اللغة الأم واللغة الأجنبية (اللغة الهدف) لتنبؤ الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة الثانية. يفترض هذا النهج في التحليل التقابلي أن متعلمي اللغة الثانية أو متعلمي اللغة الأجنبية سيقبلون بسهولة عناصر اللغة الأجنبية التي هي نفسها أو تقريبًا نفس لغتهم الأم. ومن ناحية أخرى، ستسبب العناصر المختلفة صعوبات في عملية التعلم (Brown, 2000).

ويعاني معظم الطلبة الماليزين من الارتباك في بناء صيغ الجمع العربية؛ لأن صيغ الجمع في هذه اللغة لها خصائص مختلفة جدًا عن اللغة الأم أي اللغة الملايويّة. فإن الاختلاف بين اللغة الهدف واللغة الأم هو السبب الرئيس لأخطاء طلبة اللغة الثانية (Lado, 1957). هذا ما أكّده Ab. Halim Mohamad (2002) حيث توصّل إلى أن إذا كانت ظاهرة ما في اللغة العربية غير موجودة في اللغة الملايويّة ستثير مشكلة كبيرة لدى الطلبة الماليزين مثل الحكم الإعرابي، المثنى والجموع، والمذكر والمؤنث والتطابق بين الجنس والعدد. وتتسبّب الاختلافات الكبيرة في النظام الصرفي والنحوي للغة العربية واللغة الملايويّة في ظهور العديد من الأخطاء لدى الطلبة الماليزيين الذين يجدون صعوبة في استعمال بنية الجمع الصحيح في الكتابة العربية، ومن ثم يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء. تم إثبات ذلك من

خلال دراسة وان مهاربي (٢٠٢٠) حول إتقان قواعد اللغة العربية بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى في جامعة حكومية ماليزية، وجدت أن ٥٩٪ فقط من الطلاب يتقنون استخدام أسماء الجمع في الكتابة. ويرتكب الطلاب أخطاء في استخدام صيغة الجمع، لا سيما صيغة جمع التكسير، وكذلك جمع الكلمات المؤنثة المفردة باستخدام طريقة جمع المذكر السالم.

أهداف

انطلاقًا من المشكلات المذكورة أعلاه، يدفع البحث إلى إجراء دراسة تقابليّة تتعلق بالبنية الصرفية العددية للجمع في اللغة العربية واللغة الأم (اللغة الملايويّة)؛ للكشف عن عناصر التشابه والاختلاف بمزيد من العمق الذي يوقع الطلاب في ارتكاب الأخطاء في استعمال صيغة الجمع باللغة العربيّة.

منهج البحث

تقتضي طبيعة هذا البحث الكيفيّ (Qualitative Research) أن تتبع المنهج الوصفيّ (Descriptive Research Method) والمنهج التقابليّ (Contrastive study) للإجابة عن السؤال المطروح سلفًا. ويستخدم هذا البحث المنهج الذي قدمه لادو (1957) الذي يقترح الخطوات التي ينبغي اتباعها عند إجراء الدراسة التقابلية بين اللغتين، وهي:

1. **الوصف**: الحصول على أفضل وصف بنيوي للغتين المعنيتين، وهو تقديم وصف دقيق عن اللغتين المراد المقابلة بينهما. لذلك، يستخدم هذا البحث المنهج الوصفيّ بالاطلاع على مجموعة كبيرة من المراجع والمصادر والدراسات مثل الكتب النحوية والكتب الصرفية في اللغة العربية والملايويّة. جمع البيانات يدور حول قواعد بنية الجمع في اللغتين العربية والملايوية. ويقوم البحث بفحص كل كتاب ألفه خبراء في هذا المجال للحصول على البيانات الدقيقة حول هذا الموضوع. تم جمع بيانات هذا البحث بطريقتين:

- الطريقة المباشرة وهي جمع البحث البيانات مثل ما أورده العلماء بنفس نصوصهم وعبارتهم بدون تغيير ولا تبديل ويتضمن الاقتباس معلومات المؤلف أو المؤلفين وتاريخ النشر.
- الطريقة غير المباشرة وهي الاقتباس لبعض التعريفات والمعلومات ذات العلاقة بالموضوع أخذاً بالفكرة الأساسية.

2. **الاختيار**: المقارنة الفعلية لأنماط بنية الجمع في اللغتين. وهو أن يختار المقارن نظام لغوي مشابه لنظام لغوي آخر. وسيتم تصنيف البيانات التي تم جمعها وفقا لنفس النظام الصرفي. ومن ثم، تحليل بيانات هذا البحث حول التداخل الصرفي بين اللغة الملايوية (اللغة الأم) واللغة العربية (اللغة الثانية) من حيث المفهوم، نظام

التذكير والتأنيث والسوابق واللواحق التي تنطوي على البنية الصرفية العددية للجموع. وتم تحليل المنهج التقابلي وفق نفس النظام الصرفي لكلتا اللغتين..

3. حصر **أوجه التشابه** بين اللغتين.
4. حصر **أوجه الاختلاف** بين اللغتين.
5. التنبؤ **بالصعوبات** المتوقع حدوثها نتيجة الاختلاف بين النظامين.
6. تشخيص **المشكلات** واقتراح **الحلول** لها.

نُبذة وجيزة عن اللغة العربية واللغة الملايوية

إن اللغة العربية من مجموعة اللغات السامية (Ḥijāzi, n.d). وتتسم اللغة العربية بخصائص جمّة وسمات متعددة في حروفها، ومفرداتها، وفي إعرابها وفي دقة تعبيرها، وفي إيجازها. فاللغة العربية أكثر اللغات السامية احتفاظا بالأصوات، وتتكون اللغة العربية من ٢٨ حرفا، وهو أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن و، هـ، ي. لكل حرف مخرجه الدقيق الذي يميّز صوته. ومن أهم سماتها أنها لغة تصريفية اشتقاقية، تفرق بين المذكر والمؤنث، وهو لغة تتغير معانيها بتغير مبانيها (السفاسفة، ٢٠١٤). فمن الجذر الواحد نستطيع أن نشتق أكثر من ألف كلمة بزيادة عناصر صوتية، أو إشارة أو ضمائرية في أول الكلمة، أو في وسطها أو إضافتها إلى آخرها.

وأما اللغة الملايوية فهي تنتمي إلى عائلة اللغات الإندونيسية التي تعد أكبر مجموعة لغوية في الأسرة الأسترونيزية (Austronesian). تتميز اللغة الملايوية بالكتابة على أساس الحروف الأبجدية اللاتينية باعتبارها الكتابة الرسمية للبلاد. ومنها ٢٦ حرفا وهي: A, B, C, D, E, F, G, H, I, J, K, L, M, N, O, P, Q, R, S, T, U, V, W, X, Y, Z. وبالإضافة إلى ذلك، يستخدم الخط "الجاوي" مع بعض التعديلات من الحروف العربية (Zulkifley Hamid, Ramli Md. Salleh, Rahim Aman, 2007). وهو خليط من الحروف العربية الثمانية والعشرون مع الستة الحروف الزائدة الخاصة بالنطق باللغة الملايوية هي چ، ڬ، ڤ، ڽ، ڠ، ۏ. ومن أهم سماتها تتصف الملايوية بأن أفعالها لا تتصرف إلى الجنس والعدد والشخص والزمان. فاللغة الملايوية لغة إلصاقية، حيث تمتاز بالسوابق واللواحق التي ترتبط بالجذر، فتؤدي وظيفة دلالية فتغير معناه وعلاقته بباقي الكلمة الجملة (Wafi, n.d).

نتائج البحث ومناقشتها

صيغة الجمع بين الملايويّة والعربيّة: دراسة تقابليّة

يعرض البحث في هذا القسم أوجه التشابه والاختلاف للبنية الصرفية للجمع في اللغتين الملايويّة والعربيّة.

١. أوجه التشابه

١.١ استخدام أكثر من صيغة في بنية الجمع

قد يكون لكلمة واحدة أكثر من صيغ في بنية الجمع باللغتين العربيّة والملايويّة. وعلى سبيل المثال في اللغة العربية، قد يكون جمع من كلمة "شجرة" بإلحاق الألف والتاء "شجرات" بجمع مؤنث السالم أو بجمع تكسير مثل "الأشجار"، على حين الجمع. في اللغة الملايوية، مثلاً كلمة "rumah" هو "rumah-rumah" بتكرار تام للاسم، أو "dua buah rumah" باستخدام كلمة عددية مع معامل عددي، أو "banyak rumah" باستخدام كلمة الكمية الدالة على الكثرة قبل الاسم.

١.٢ استخدام الكلمة الكمية الدالّة على الجمع

توجد في كلا اللغتين أسماء تدل على الجمع، من حيث استخدام الكلمة الكمية قبل الاسم ومنها كلمة beberapa، semua، seluruh ،para في اللغة الملايويّة (Abdullah Hassan, 1972). وعلى سبيل المثال، (*semua* murid, *seluruh* penduduk kampung dan *para* guru) وتدل هذه الكلمات إلى الجمع. وأما في اللغة العربية هي الكلمة (بعض وجميع) التي يدل على الجمع مثل *بعض* المعلمين وجميع الطلاب.

٢. أوجه الاختلاف

عثر البحث على أن البنية الجمع في هاتين اللغتين فرقًا ملموسًا. ويمكننا تلخيص أوجه الاختلاف في البنية الصرفية العددية للجمع بين اللغة العربيّة واللغة الملايويّة على النحو الآتي:

٢.١ مفهوم الجمع في اللغتين العربيّة والملايويّة

يعرف أهل النحاة العرب الجمع بأنه اسم دال على أكثر من اثنين، (Najīb Al-Labadī, 2014) بزيادة في آخره، نحو صادقون، وكاتبات، أو بتغيير في بنائه، نحو رجال وطلاب. ولم يتم تضمن الثنائي في صيغة الجمع، وبدلاً من ذلك يطلق عليه بالمثنى في اللغة العربيّة، وهو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون نيابة عن الضمة في حالة الرفع نحو جاء *محمدان*، وزيادة ياء ونون نيابة عن الفتح والكسر في حالتي النصب والجر نحو رأيت *رجلين* (Abdul‘

Ghaffar, n.d). وأما مفهوم الجمع في اللغة الملايويّة هو ما يدل على أكثر من واحد، ولا يوجد الاسم المثنى. وأن يؤتي التثنية بالاسم في حالة المفرد وقبله كلمة "dua" للدلالة على التثنية باستخدام كتل المساعدة قبل الاسم مثل استخدام مصنفات عددي، نحو" *dua orang* lelaki"، ولا تعتمد على علامات الإعراب في الجملة. وإن المصنفات العددية ''orang'' تستخدم للإشارة إلى الأسماء البشرية (Asmah Haji Omar, 2015).

٢.٢ صياغة الجمع في اللغتين

تعتمد اللغة العربية على زيادة اللواصق أي لاحقة للتعبير عن الجمع، كما في جمع المذكر السالم، فجمعه بإلحاق الواو والنون في حالة الرفع مثل "قد أفلحَ المؤمنون"، وياء ونون في حالتي النصب "أكرِمَ المجتهدين"، والجرّ "أحسِنْ إلى العاملين" (Al-Ghalāyīnī, 2009). وفي جمع المؤنث السالم، فجمعه بإلحاق الألف والتاء في آخره، أي بدون تغيير في بناء المفرد، نحو خديجة – خديجات، وطالبة – طالبات (Abdul Ghaffar, n.d'). وأما في اللغة الملايويّة، فلا تعتمد بنية صرفية للجمع على اللواحق مثل في العربيّة. ومن صياغة الجمع في اللغة الملايويّة هي تكرار الكلمات التي لا يسبقها عدد أو كلمات كمية، ولا توجد هذه القاعدة في اللغة العربيّة. وقد أشار Nik Safiah (2008)، إلى أن ثمة ثلاثة أنواع من تكرار الكلمة في اللغة الملايويّة وهي: التكرار التام، والتكرار الجزئيّ، والتكرار الإيقاعيّ. ويتضمن التكرار التام للاسم جميع الكلمات الأساسية لنوع الاسم التي يتم تكرارها دون أي تغيير في الشكل، مثل (guru: guru-guru). والتكرار الجزئيّ للاسم هو تكرار يتضمن جزءًا فقط من الكلمة الأساسية، مثل (pohon: pepohon). والتكرار الإيقاعيّ عبارة عن عملية تكرار الأسماء وفقًا لإيقاع صوتي محدد، مثل (gunung: gunung-ganang). قد كشف عن هذا الاختلاف أيضًا الباحثون السابقون من أمثال جاسم (٢٠١٣) ونظيفة (٢٠٢١) في دراستهم حيث وجدوا أن هذا العنصر أو النظام اللغوي هو يشكل اختلافًا كبيرًا في بنية الجمع لكلتا اللغتين. وعلى سبيل المثال:

اللغة الملايويّة	اللغة العربيّة
التكرار الكلمة: **– التكرار التام للاسم:** Guru (المعلم: مفرد) – guru-guru (معلمون) **– التكرار الجزئيّة للاسم:** Pohon (شجرة: مفرد) – Pepohon (شجرات) **– وتكرار الإيقاعيّة:**	**اللاحقة:** **– الجمع المذكر السالم:** معلم (مفرد) – معلمون / معلمين (جمع) **– الجمع المؤنث السالم:** شجرة (مفرد) – شجرات (جمع)

Gunung (الجبل: مفرد) – Gunung-ganang (الجبال)	

انطلاقا من هذا، يمكن توضيح أن ثمة إضافة اللاحقة في نهاية الكلمة التي تشير إلى البنية الجمع في اللغة العربيّة مثل تجمع كلمة "المعلم" بإلحاق الواو والنون في حالة الرفع (المعلمون)، والياء والنون في حالتي النصب والجر (المعلمين) لأن جمع المذكر السالم. وتجمع كلمة " شجرة " بإلحاق الألف والتاء في آخره (شجرات) لأن جمع المؤنث السالم. وعلى حين اللغة الملايويّة لا تحتوي على الأسماء المفردة التي تشير إلى الجمع بإضافة اللواحق، ولكن صياغة جمعها إما بالتكرار التام للاسم، وإما بالتكرار الجزئيّ للاسم، وإما بالتكرار الإيقاعيّ.

٢.٣ نظام البنية الصرفية للجمع بين العاقل وغير العاقل في كلتا اللغتين

تصاغ بنية الجمع في اللغة الملايويّة للعاقل وغير العاقل بطريقة محددة من حيث استخدام لفظ "orang" للإشارة إلى الأسماء البشرية أي للعاقل مثل (tiga orang wanita)، واستخدام لفظ "ekor" لغير العاقل أي الحيوانات مثل (enam ekor ikan) (Asmah Haji Omar, 2005). وثمة أيضًا استخدام الكلمة الخاصة للأسماء غير الحية التي تسمى المصنفات العددية للإشارة إلى الجمع. وتستخدم هذه القاعدة بتحديد الأشياء حسب شكلها وطبيعتها ومظهرها وما إلى ذلك. وعلى سبيل المثال، (helai) للقماش والورق، (keping) للبطاقات والألواح، (biji) للفاكهة، (buah) للكتب، والمنازل والمركبات. وعادة في اللغة الملايويّة، يتم إقران كلمة المصنفات مع رقم مطابق ليكون نوعًا من تفسير الاسم الذي يليه (Nik Safiah, 1989). وعلى سبيل المثال "lima helai baju"، يتم استخدام الرقم المطابق "(helai)" للإشارة إلى الورق. وأما في اللغة العربيّة فيجمع جمع المذكر العاقل بإلحاق الواو والنون، ويشترط جمع المذكر السالم في اللغة العربيّة أن تكون الكلمة علما لمذكر عاقلا، فيجمع نحو، زيدٌ: "حضر الزيدون في الفصل" الذي يكون اسم كل منهم زيد، ولا يجمع (لاحق وشذْقَم) بالواو والنون لكونه لغير عاقل. ويجمع المؤنث والمذكر غير العاقل بإلحاق الألف والتاء (الغلاييني، ١٩٩٣).

٢.٤ نظام التذكير والتأنيث في اللغتين للتعبير عن بنية الجمع

إن الاسم في اللغة العربيّة يدل على المذكر والمؤنث في المفرد والمثنى والجمع. الاسم المذكر هو ما يصح أن نشير إليه بـ"هذا"، نحو علي، ورجل، وقمر وبحر. والمؤنث هو ما يصح أن نشير إليه بـ"هذه"، نحو فاطمة، ولبنى، وشمس، وسحر (Abdul Ghanī, 2010‘). وللتأنيث ثلاث علامات هي التاء المربوطة مثل (عائشة) والأوصاف الخاصة بالنساء لا تلحقها التاء إلا سماعا نحو حائض وطالق، والثاني، ألف التأنيث المقصورة مثل (سلمى)، وألفه الممدودة مثل (حسناء) (مصطفى الغلاييني، ١٩٠٠). فيوجد نظام التذكير والتأنيث في اللغة العربية الذي فرّق بين المذكر والمؤنث في صياغة جمعه، كما في قاعدة جمع المذكر السالم والمؤنث السالم، وهناك علامات الجمع الخاصة بالأسماء

حسب الجنس مثل جمع مذكر بإلحاق الواو والنون، وجمع مؤنث بإلحاق الألف والتاء في آخره. وأما في اللغة الملايويّة، فيشترط للجمع بإضافة كلمة "lelaki" للإشارة إلى المذكر وكلمة "perempuan" للإشارة إلى المؤنث (Asmah Haji Omar، 2005) في جميع الحالات. وهذا ما أكّده جاسم (٢٠١٣) ونظيفة (٢٠٢١) في دراستهما حول العدد باللغتين العربيّة والملايويّة. فوجدا أن ثمة اختلافًا في نظام الجنس للتعبير عن صيغة الجمع المذكر وصيغة الجمع المؤنث لكلتا اللغتين. وعلى سبيل المثال:

اللغة الملايويّة	اللغة العربيّة
١) جمع المذكر: Tiga orang guru lelaki **٢) جمع المؤنث:** Tiga orang guru perempuan	**١) جمع المذكر السالم:** المجتهد (المفرد) – مجتهدون / مجتهدين (الجمع) **٢) جمع المؤنث السالم:** محاضرة (مفرد) – محاضرات (جمع)

إن جمع المذكر السالم هو قاعدة جمع خاصة بالأسماء المفردة لجنس التذكير. وتجمع كلمة " المجتهد" بإلحاق الواو والنون (مجتهدون)، والياء والنون (مجتهدين)؛ لأن الصيغة الأساسية هي "المجتهد" وهي كلمة ذكورية ولا تحتوي على علامة تشير إلى جنس مؤنث مثل تأء التأنيث في نهاية الكلمة. فلا تقول "مجتهد–مجتهدات" لأنه الخطأ في العربيّة. وعلى حين، أن جمع المؤنث السالم هو قاعدة جمع خاصة بالأسماء المفردة لجنس التأنيث. وفي سبيل المثال، كلمة "محاضرات" بإلحاق الألف والتاء في آخرها، وهي جمع الكلمة "المحاضرة" التي تنتمي هذه الكلمة في الاسم المؤنثة المفردة بسبب العلامة تاء التأنيث نهاية الكلمة. وأما في اللغة الملايويّة، فيشترط للجمع بإضافة كلمة "lelaki" للدلالة على المذكر العاقل أي guru (المعلم) وكلمة "perempuan" للدلالة على المؤنثة العاقلة في الإشارة إلى الجنس. ويشترط لغير العاقل؛ مثل النباتات والحيوانات، أن نضيف بعد الاسم كلمة "jantan" للدلالة على المذكر مثل ayam jantan، وكلمة "betina" للدلالة على المؤنث، مثل itik betina. وتبقى بنية الكلمة على حالها في جميع الحالات.

٣. ما ليس له نظير

٣.١ الأحكام النحوية

في قواعد اللغة العربيّة، يؤثر موقع الكلمة في الجملة (أي الحكم النحوي) على البنية الصرفية للكلمة، مثل الأحكام الإعرابية. والإعراب هو العلامة التي تقع في نهاية الكلمة وتحدد موقعها من الجملة، أي تحدد وظيفتها فيها (Ar-Rājiḥī, 1973). وللإعراب أنواع أربعة ومنها الرفع والنصب والجر والجَزم حسب موقع الكلمة في الجملة (Abbas,‘

Ḥassan, n.d). لذلك، فإن البنية الصرفية للكلمة التي تشير إلى الجمع تختلف أيضًا باختلاف موقعه ووظيفته في الجملة، كما في جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم. وعلى سبيل المثال:

اللغة العربيّة	
جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
١) في حالة الرفع: "مرّ المعلِّمُونَ بالمهندسين صامتين" فاعل مرفوع وعلامة رفعه بالواو نيابة عن الضمة. ٢) في حالة الجار: "مرّ المعلِّمُونَ بالمهندسِين صامتين" اسم مجرور وعلامة جرّه بالياء نيابة عن الكسرة. ٣) في حالة النصب : "مرّ المعلِّمُونَ بالمهندسين صامتِين" حال منصوب وعلامة نصبه بالياء نيابة عن الفتحة.	١) في حالة الرفع: "جاءتِ الطالباتُ يسعين إلى المحاضراتِ" فاعل مرفوع وعلامة رفعه بالضمة الظاهرة في آخره. ٢) في حالة الجر: "جاءتِ الطالباتُ يسعين إلى المحاضراتِ" اسم مجرور بإلى وعلامة جره بالكسرة الظاهرة في آخره. ٣) في حالة النصب: "رأيتُ الطالباتِ يسعين إلى المحاضراتِ" مفعول به منصوب وعلامة نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة.

انطلاقا من هذا، فإن علامة الجمع بإلحاق الواو والنون خاصة لأسماء المفرد المذكر (المعلّم – المعلِّمُونَ) الذي يوجد في حالة الرفع مثل "الفاعل" في الجملة. وأما أسماء الجمع المذكر في حالة الجر مثل موقع "اسم المجرور" (المهندس–بالمهندسِين) وحالة النصب مثل موقع "الحال" (صامِت–صامتِين) يجب جمعهما بإلحاق الياء والنون. وأما في جمع المؤنث السالم، لا يؤثر على البنية الصرفية ولكن ثمة تغيير في الحركات في نهاية الكلمة. عندما كلمة الجمع المؤنث في حالة الرفع مثل موقع "فاعل" في الجملة، فتنتهي الكلمة بحركة الضمة (جاءتِ الطالباتُ) لأنها علامة رفع، في حالة الجر مثل موقع "اسم مجرور" في الجملة، فتنتهي الكلمة بالحركة الكسرة (إلى المحاضراتِ) لأنها علامة جر. وإذا في حالة النصب مثل موقع "مفعول به" في الجملة، فتنتهي الكلمة بحركة الكسرة أيضا (رأيتُ الطالباتِ)؛ لأنها نيابة عن الفتحة.

وأما في اللغة الملايويّة فأنها خالية تماما من ظاهرة الإعراب، لا تتأثر بنية الجمع بموقعه في الجملة وتبقى بنية الكلمة على حالها في جميع الحالات لأنها من اللغات المبنية واللغة اللصقية وليست الاشتقاقية. فالكلمات الملايويّة لا يختلف شكلها بعد الدخول في التركيب عما كانت عليها قبل ذلك. وإنها تعتمد على رتبه في الكلمة كوسيلة للتعبير

عن العلاقات النحوية ولا تعتمد على علامات الإعراب. فترتيب الجملة الملايوية يرد على النحو التالي: فاعل + فعل + مفعول، وإذا اختلف الترتيب اختلف المعنى تبعا لذلك.

٣.٢ أوزان الكلمة الخاصة بجموع التكسير

ثمة تغيير في الصيغة عند الجمع في اللغة العربيّة، وتسمي بجموع التكسير. وقال فؤاد نعمه (١٩٥٨) إنّ جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورة مفرده. وهذا الجمع هو جمع عام للعقلاء وغيرهم ذكورا كانوا أم إناثاً، وهو سماعي في أكثر صوره. وجمع التكسير عند النحاة، قسمان هو جمع قلة وجمع كثرة (Ya'qūb, 2004). ويختلف هذا الجمع عن الجمع السالم بأنه يتغير فيه صيغة المفرد عند الجمع، ولا تعتمد على اللاحقة. وتغيير في وزن الكلمة عندما تكون الجمع، مثل تجمع كلمة "الطالب" في وزن (فاعل) إلى "الطلاب" في وزن (فُعَّال). ولا يحدث هذا التغيير على البنية الصرفية العددية للجمع في اللغة الملايويّة؛ لأن تكوين الكلمات في اللغة الملايويّة لا يعتمد على الوزن، بل يتم تشكيله من خلال المقاطع. فلا تمتلك اللغة الملايويّة جمع القلة وجمع الكثرة كما هو موجود في اللغة العربيّة.

٣.٣ استخدام المصنفات العددية للتعبير عن الجمع

ثمة كلمات خاصة مستخدمة لبيان الأشياء المعدودة، وتسمى باللغة الملايويّة "penjodoh bilangan" (Asmah Haji Omar, 2005). وقد أطلق جاسم جاسم (2017) على (penjodoh bilangan) مع مصطلح "المصنفات العددية" باللغة العربيّة. وتقع هذه المصنفات العددية في اللغة الملايويّة بين العدد والمعدود، وهي تختلف حسب نوع المعدود. وعادة في اللغة الملايويّة، يتم إقران الكلمة العددية بالمصنفات العددية ليكون نوعًا من التوضيح للاسم الذي يتبعها نحو (tiga keping kad) ويتم استخدام (keping) للإشارة إلى البطاقات والألواح. ولا تتغيّر الكلمة المفردة أي المعدود في هذه اللغة فهو مفرد دائما. وأما في اللغة العربيّة، فلا توجد الكلمة الخاصة لبيان الأشياء المعدودة التي تشير إلى بنية الجموع.

٣.٤ أنواع الكلمة للجمع بين المقصور والمنقوص والممدود

لا تستحق اللغة الملايويّة أنواعا كثيرة من الكلمات مثل المقصور والمنقوص والممدود في اللغة العربيّة، إذن ليست ثمة قاضية خاصة في صياغة الجمع. المثال في اللغة العربيّة، الاسم المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو "مصطفى" (Abdul Ghanī, 2010')، فتسقط ألفه حين جمعه وتبقى الفتحة على ما قبل الألف، فنقول في جمع "مصطفى–مصطَفَوْن". وبينما في لغة الملايويّة لا يوجد نوع من الكلمات يتميز بأشكال الكلمات مثل في الاسم المقصور والمنقوص والممدود.

٤. تنبؤا الصعوبات أو الأخطاء اللغوية التي تُواجه الطلبة الماليزيين في استخدام بنية الجموع بالعربية

ومن الصعوبات والأخطاء المحتملة التي يمكن أن يرتكبها الطلبة الماليزيون أثناء تعلمهم العربية، من حيث البنية الصرفية العددية للجمع ما يأتي:

١) يواجه الطلبة الماليزيون صعوبة في التعبير عن المثنى في العربية؛ إذ لا يوجد المثنى في اللغة الملايوية بل يوجد فيها المفرد والجمع فقط، وإذا كان أكثر من واحد فهو الجمع لا غير، في حين أنّ اللغة العربية تميّز المثنى من الجمع؛ إذ إن المثنى له قوانينه الخاصة التي تحكمه في أحواله الإعرابية بين رفع أو نصب أو جرّ، نحو طالبان أو المعلمَين. ولذا، فإنّ من الممكن وقوع الخطأ إذا لم ينتبه الطلاب إلى هذا الاختلاف، وسيؤدي إلى احتمال كبير لقيامهم بنقل نظام اللغة الملايوية في اللغة العربية. ومن ثم، تحدث الأخطاء في استعمال المثنى، وعلى سبيل المثال، فيقولون: *Dua buah* sekolah "اثنين مدرسة" بدلًا من أن يقولوا: مدرستان. وهنا يكتبون عددا قبل الاسم المراد تثنيته كما تعلّموه في لغتهم الأم.

٢) قد ينتج الاختلاف الكبير في اللغتين من حيث استخدام نظام تكرار الكلمة في التعبير عن الجمع في اللغة الملايوية وعدم وجوده في اللغة العربية صعوبةً جمّة للطلبة الماليزيين مما يؤدي إلى الأخطاء. وقد يشجع الطلاب الماليزيين على تكرار الكلمة في اللغة العربية. وعلى سبيل المثال الأخطاء التي يمكن أن يرتكبوها: جمع في اللغة الملايوية لكلمة "guru" بنظام تكرار الكلمة "guru-guru"، وسيستخدم الطلاب هذا نظام تكرار الكلمة باللغة العربية إذا لم يتم الانتباه إلى هذا الاختلاف، نحو "المعلم المعلم" قصداً بالجمع لا التوكيد.

٣) يواجه الطلبة الماليزيون صعوبة أخرى في استخدام اللواصق؛ للتعبير عن البنية الصرفية للجموع في اللغة العربية مع اختلاف الحالات الإعرابية؛ إذ لا يوجد هذا النظام في لغتهم الأم التي تعتمد في ذلك على تكرار الكلمة أو الكتل المساعدة قبل الاسم مثل استخدام كلمة عددية مع أو بدون مصنفات عددية نحو "Tiga orang guru" أو باستخدام كلمة كمية نحو ramai pelajar. ولا نظير لها للأحكام الإعرابية، فلا تتأثر بنية الجمع بموقعه في الجملة وتبقى البنية على حالها في جميع الحالات. وقد تتسبب هذه الاختلافات في ارتكاب الطلاب لأخطاء، على سبيل المثال: يقولون بالعربية: جميع المعلم بدلاً من جميع المعلمين، وأما في الملايوية فيعبر عنه بـ"semua guru".

٤) يواجه الطلبة الماليزيون صعوبة كبيرة من حيث وجود الجنس في اللغة العربية؛ هو المذكر والمؤنث. ويتم تمييز كلاهما من خلال العلامة الموجودة على الكلمة وهي: التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف الممدودة في نهاية الكلمة للتأنيث. والصعوبة تأتي عند محاولتهم اختيار الجمع المناسب للجنس الكلمة المراد جمعها. وعلى سبيل المثال الأخطاء التي يمكن أن يجترحوها: جمع "مجتهد–مجتهدات" بدلا من أن يقولوا: "مجتهد–مجتهدون ". أما اللغة الملايوية

فهي تعتمد في التمييز بين الجنسين على إضافة كلمتي "lelaki "للمذكر و"perempuan " للمؤنث في جميع الحالات، إما بصيغة المفرد أو الجمع. وعلى سبيل المثال، "ramai pelajar lelaki" و"ramai pelajar perempuan"

٥) وكذلك يواجه الطلبة الماليزيون صعوبة أخرى من حيث وجود جموع التكسير في اللغة العربية التي لا تعتمد على اللاحقة، ولكن ثمة أوزان متنوعة في هذا النوع من الجمع. فقد تتسبب هذه الصعوبة في ارتكاب الطلاب لأخطاء في استخدام وزن الكلمة المعين للجمع.

.٥ الحلول المقترحة للتغلب على الصعوبات في بنية الجمع

وبالنظر إلى الصعوبات التي يواجهها الطلاب الماليزيون عند تعلم صيغة الجمع العربية، يقترح هذا البحث بعض الحلول أو البدائل التي تعتبر لمساعدة الطلاب والمعلمين على مواجهة هذه الصعوبات. وتقدَّم بعض التمرينات والتدريبات تناسب هذا البحث مستوحاة من دراسة محمد نزوان موسلينغ، زين العابدين حاجب ومحمد نجيب جعفر (2017) التي من شأنها تساعد الطالب والمعلم على التغلب على تلك الصعوبات. ويمكن هذا البحث أن يقسم هذه التدريبات أو التمرينات والأنشطة إلى ثلاثة أنماط وهي: التدريبات الموضوعية، التدريبات الإنشائية، وتدريبات الترجمة:

النمط الأول: التدريبات الموضوعية:

١) ضع الصيغة المناسبة لجمع المذكر السالم مما بين القوسين.

١- جاء _____ من الصين. (مهندس)

٢- جلست مع _____ يتكلمون اللغة الملايوية. (متعلم)

٣- جاء _____ إلى المنزل. (قارئ)

٤- زرت _____ للقرآن الكريم. (حافظ)

٥- ذهب _____ إلى المسجد. (مسلم)

٢) ضع الصيغة المناسبة لجمع المؤنث السالم مما بين القوسين.

١- ذهب _____ إلى المدرسة. (مجتهدة)

٢- سافرت _____ إلى المدينة المنورة. (فاطمة)

٣- عمل محمد في _____ أبيه. (تجارة)

٤- رأيت _____ في المدرسة. (زينب)

٥- كانت لي _____ في مكة المكرمة. (ذكرى)

٣) اختر جمع التكسير المناسب للجمل التالية مما بين القوسين.

١- أضاع الطالب جميع _____ . (قلمون / أقلمه / أقلامه)

٢- رأيت _____ في السماء. (الشهبون / الأشهاب / الشهوب)

٣- يحرس الدين _____ أوفياء. (رجل / رجال / أرجل)

٣- الجامعة الإسلامية فيها _____ كبار. (علماء / عالمون / أعلام)

٥- يكتب في المجلة _____ مهرة. (كِتَاب / كُتَّاب / كتباء)

النمط الثاني: التدريبات الإنشائية:

ضع الكلمات التالية فيما بين القوسين في جملة من إنشائك.

١- (الطالباتُ) _____

٢- (المجتهدِين) _____

٣- (قلوب) _____

٤- (المؤمنون) _____

٥- (عظام) _____

٦- (زجاجاتِ) _____

النمط الثالث: تدريبات الترجمة:

ترجم الجمل الآتية إلى اللغة العربية.

١- Semua pelajar lelaki sedang menjalankan pemeriksaan kesihatan di hospital.

_____

٢- Kanak-kanak zaman sekarang sudah mahir menggunakan teknologi canggih.

_____

٣- Saya melihat kucing-kucing jalanan sering melintas jalan secara tiba-tiba.

_____

٤- Ramai guru di Sekolah Rendah Al-Hidayah telah dijangkiti Covid-19.

_____

٥- Saya melihat pelajar-pelajar perempuan itu sangat tekun dalam menuntut ilmu.

_____

الخاتمة

بناءً على نتائج هذا البحث، لوحظ أن أوجه الاختلاف في نظام بنية الجمع لهاتين اللغتين أكثر من أوجه التشابه، مما يوحي بالصعوبات والأخطاء الناجمة عن هذا الاختلاف إن لم يكن التنبه إليها. ومن أهم أوجه الاختلاف أن اللغة العربيّة تعتمد على اللاحقة للتعبير عن الجمع، كما في جمع المذكر السالم، فجمعه بإلحاق الواو والنون أو الياء والنون. وفي جمع المؤنث السالم، فجمعه بإلحاق الألف والتاء في آخره. وأما في اللغة الملايويّة، فلا تعتمد بنية صرفية للجمع على اللواحق كالعربيّة، وإنما من خلال عملية التكرار، واستخدام الكلمة الكمية، والأرقام مع المصنفات، أو معامل عدديّ قبل الأسماء للإشارة إلى الجمع.

زيادة على ذلك، ثمة بعض الأنظمة اللغوية التي لا توجد إلا في لغة واحدة يسمى "ما ليس له نظير". فاللغة العربية حافلة بالقواعد النحوية والصرفية، لذلك فإن البنية الصرفية للجمع تختلف باختلاف موقعها ووظيفتها في الجملة وبحسب حكمها النحوي في الجملة. وأما اللغة الملايويّة، فهي تختص بالأسماء المعدودة الخاصة لبيان الأشياء المعدودة بأن تتركّب مع المصنفات العددية المميزة التي تقع بين العدد والمعدود. ولذلك، من الواضح أن اللغة الملايويّة واللغة العربية لهما أشكال مختلفة جدًا للتعبير عن الجمع الذي يمكن أن يؤدي إلى مشكلات فهم الطلبة، ويقودهم إلى الأخطاء كتابًا ومحادثةً إن لم يكونوا ملمّين بها. فيقترح البحث للدراسات المستقبلية أن تختبر مدى فعالية سبل الحلول والاقتراحات المقدمة لتقليل تلك الصعوبات والمشكلات.

المراجع

'Abbas, Ḥassan. (n.d). *An-Nahu wāfī*. Al-ḳāherah: Dār Ma'ārif bimiṣr. Ed3.

Ab. Halim Mohamad. (2002). *Pembelajaran frasa bahasa Arab di kalangan pelajar Melayu: Satu analisis kesalahan.* Kuala Lumpur: Universiti Malaya.

Abdullah Hassan. (1972). *The morphology of Malay*. Scotland: University of Edinburgh.

'Abdul Ghaffar, Muḥammad Ḥassan. (n.d). *šyarah Al-Muḳaddimah Al-Ājrumiyyah fi An-Nahwu*.

'Abdul ghanī, Aiman Amīn. (2010). *As-Sorfu Al-kafī.* Al- ḳāherah: Dār At-Taufīqiyyah Li Turaṯh.

Al-Ghalāyīnī, Musṭafā. (1994). *Jāmi' Ad-Durūs Al-'Arabiyyah*. Beirūt: Al-Maktabah Al-'Asriyyah.

Ar-Rājiḥī. (1973). *At-taṭbīḳ As-Sorfī*. Beirūt: Dār An-Nahḍah Al-Arabiyyah.

Asmah Haji Omar. (1986). *Nahu Melayu Mutakhir*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Brown, H. D. (2000). *Principle of language learning and teaching*. White Plains, New York: Longman.

Fuād Ni'mah. (1958). *Mulakhas qawāi'd al-luġhatul 'Arabiyyah*. Al- ḳāherah: Al-Maktab Al-'Ilmī Lil Taklīf wa At-Tarjamah. Ed19.

Ḥijāzi Mahmud Fahmi. (n.d). *'Ilmu 'Al-Luġhatul 'Arabiyyah: Mudkhal Tārikhi Maḳārin fi ḍu'i At-Turaṯh wa Luġhātul Assāmiyyah.* Al-kuwait: wakālah Al-maṭbū'ah.

Jāsim 'Ali Jāsim. (2013). *Dirāsah Taḳābaliyyah bayna Al-luġhataini Al-'Arabiyyah wa māliziyyah 'ala mustawā Al-'Adad.* Majallah Ad-dirāsati Al-luġhawiyyah .110-177. Ar-Riyād: Markaz al-Malaka fayasala lil bahūth wa Dirāsati Al-Islamiyyah.

Khalil, Ḥilmī. (2000). *Muḳaddimah li Dirāsah 'Ilmu al-luġhah, Al- Faṣlul Al-Khāṣ fil furū'i Al-luġhah.* Al-Iskandariyyah: Dār Ma'rifah Al-Jāmi'ah. 335.

Lado, R. (1957). *Linguistics across culture*. Ann Arbor: University of Michigan Press.

Nik Safiah Karim, Farid M. Onn, Hashim Haji Musa & Abdul Ahmad Mahmood. (2008). *Tatabahasa Dewan*. Edisi Ketiga. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Nik Safiah Karim, Farid M. Onn & Hashim Haji Musa. (1989). *Tatabahasa Dewan*. Edisi Kedua. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Najīb Al-Labadī. Muḥammad Samir. (2014). *Mu'jam al-musṭalaḥat an-naḥwiyyah wa as-Sorfiyyah.* Beirūt: Dār Al-Furqān. Ed1.

Nazipah Mat Shaid. (2021). Dirāsah Taḳābaliyyah bayna Al-luġhah Al-'Arabiyyah wa Al-Malāyuwiyyah 'alā mustawā Al-'Adad. *International Language and Education Conference 2021 e- PROCEEDINGS.* Nilai: Universiti Sains Islam Malaysia. 130-140.

Mohd Nizwan Musling, Zainal Abidin Hajib & Mohammad Najib Jaafar. (2017). *As-Su'u bāt fi Istikhdāmi Al-'Adad At-Tartībiyyi lada Ad-Dārisīna Al-Malāyuwiyyīna wa Hulūl Al-Muḳtaraḥah lahā Dirāsah waṣafiyyah Taḳābaliyyah.* Nilai: USIM Press, Universiti Sains Islam Malaysia.

Wafi, 'Ali 'Abdul wahid. (n.d). *'Ilmu al-lughah*. Mesir: Dar An-Nahḍah mesir Lil Ṭibāah. Ed9.

Ya'qūb, Imīl Badī'. (2004). *Al-mu'jam al-mufassal fī al-jamū'*. Beirūt: Dār Al-Kutubil 'Ilmīyyah. Ed1.

Zulkifley Hamid, Ramli Md. Salleh, Rahim Aman. (2007). *Linguistik Melayu*. Bangi: Penerbit Universiti Kebangsaan Malaysia.